

@misaQlAdiawaF | العقيدة الطحاوية الدرس الثامن و

الخمسون

عبدالمحسن القاسم

بسم الله الرحمن الرحيم. قال الامام الطحاوي رحمه الله وعلماء السلف من السابقين ومن بعدهم من التابعين اهل الخبر والاثار واهل

الفقه والنظر لا يذكرون الا بالجميل ومن ذكرهم بغير ذلك - [00:00:02](#)

فهو من غير اهل السبيل لما ساق المصنف رحمه الله مكانة الصحابة رضي الله عنهم بعد ذلك اعقبهم بالعلماء وانه يجب احترامهم

وتقديرهم وتبجيلهم والانتفاع بهم والا يتطاول عليهم بقول او لمز ونحو ذلك فلهم المكانة العليا - [00:00:17](#)

اللهم الذين خدموا الدين ونقلوه ابنا فهم ورثة الرسل عليهم السلام هذا اللي ذكره المصنف رحمه الله يحتاج اليه اهل السنة كثيرا

ويحتاج اليه غير اهل السنة كثيرا فان من اسباب - [00:00:50](#)

وقوع النزاع بين افراد اهل الاسلام عدم احترام علماء الدين وعدم تبجيلهم وتوقيعهم وتتبع اخطائهم وتضخيمها والمبالغة فيها بل قد

يصل الى تحريفها وعدم الخوف من الله عز وجل في التقاؤل - [00:01:10](#)

عليهم وبين المصنف رحمه الله ان عقيدة اهل السنة والجماعة على خلاف ذلك. لذلك قال وعلماء السلف من السابقين اي من سبقنا من

السلف من القرون المفضلة ومن بعدهم من التابعين اي من سار على نهجهم وتبع اثرهم. ممن بعدهم من القرون - [00:01:33](#)

الى قيام الساعة من هم علماء السلف والتابعون قال اهل خيرى هو الاثر لكن في نصرة اهل الخبر والاثار وهي اصح يعني اهل الخبر

والاثر يعني وهم اهل الرواية عن النبي صلى الله عليه - [00:01:56](#)

يعني كأنه يقول اهل الحديث يجب ان يحترموا ويجلون ويوقروا اهل الاثر والخبر واهل الفقه والنظر اهل الفقه والنظر يا اهل

السنباط من الاحاديث المحدثون والفقهاء وعلماء العقيدة وعلماء الفرائض والتفسير وغير ذلك من علماء السلف - [00:02:17](#)

يجب ان يحترموا ويجب ان يقدروا وينبغي ان يترحم عليه وان يفظ الطرف عما يحدث منهم ان حدث فهم بشر ويكفيك اجتهادهم

فيما يجتهدون فيه لذلك قال لا يذكرون الا بالجميل - [00:02:50](#)

ومن صفاء النفس وحسن وفائها وسلامة القلب هو شكر من نقل ابنا العلم وهم العلماء فقد بذلوا المهج بل بعضهم قد ابتعد عن

الاولاد وجاع في سبيل ذلك وتعرض للمخاطر والمشاق ما الله به عليم من اجل - [00:03:13](#)

ان يوصل ابنا هذا العلم الامام البخاري رحمه الله ما خرج من بيته اكثر من يوم لانه لم يكن عنده ملابس رحمه الله ثم قال لا يذكرون

الا بالجميل. يعني هذي عقيدة اهل السنة والجماعة - [00:03:40](#)

تمام قال ومن ذكرهم بغير ذلك يعني بغير الجميل فهو على غير السبيل يعني خالف منهج اهل السنة والجماعة لان المنهج اهل السنة

والجماعة عدم الطعن في العلماء احترامهم كاحترام الاباء - [00:04:02](#)

نقل اليك العلم والاباء تحملوا المشاق حتى بامر الله خرجت الى هذا المعاش كذلك العلماء بذلوا المشاق حتى اوصل اليك العلم بل

قال الامام احمد الناس الى الطعام والشراب احوج منه الناس الى العلم. احوج منهم الى الطعام والشراب. قال بل والنفس -

[00:04:23](#)

فاذا كان الناس يحتاجون العلم اكثر ما يحتاجون من الطعام والشراب وجب احترام من نقل ابنا هذا مقدس قال بعد ذلك بل قبل

ذلك ومن سمع احد ان يطعن في احد العلماء عليه ان يبين خطأه ويقول له انه معتقد اهل السنة والجماعة حفظ اللسان - [00:04:47](#)

علماء اهل السنة عن علماء الاسلام وليصم وليصم اذنه عن كل حديث في العلماء هذي يظلم القلب يردي بالمرء الى المساوي فاذا كان الكلام فيهم من الغيبة بل قد يكون من من البهتان. فالبهتان على اهل العلم يتضاعف - [00:05:10](#)

ولاهمية هذه المسألة شيخ الاسلام رحمه الله الف رسالة عظيمة اسمها رفع الملام عن الائمة الاعلام كلها في الاعتذار عن علماء الاسلام فينبغي لطالب العلم ان يقرأها مرارا وان يعيها - [00:05:40](#)

ومن وعيها في ذلك بان الاسلام بان علماء الاسلام بذلوا جهدا مشكورا فرحمه الله رحمة واسعة وجمعنا بهم في جنات النعيم ثم قال ولا نفضل احدا من الاولياء على احد - [00:05:58](#)

من الانبياء لما ساق المصنف رحمه الله حقوق الصحابة ذريات النبي وسلم وهم من الصحابة تكلم عن العلماء ثم بعد ذلك ذكر مرتبة الاولياء من هم الاولياء الاولياء مثل ما بينهم هو والمصنف رحمهم الله. قال والمؤمنون كلهم اولياء الرحمن - [00:06:16](#)

الاولياء اذا قيل لك شخص من هو الولي؟ نقول مثل ما قال الله عز وجل في كتابه. الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون الذين امنوا وكانوا يتقون. في الاولياء - [00:06:43](#)

الولي هو المؤمن المتقي فمن كان مؤمنا متقيا نرجو ان يكون وليا من اولياء الله عز وجل. وهي منزلة عظيمة غلا من غلا في هذه المرتبة من الصوفية فجعلوا منزلة - [00:06:58](#)

الولاية اعلم من منزلة النبوة فقالوا ترتيبهم والعياذ بالله رسالة ولاية نبوة فجعل الولاية بين الرسالة وبين النبوة والعياذ بالله كفر برب العالمين لذلك قال ولا نفضل احدا من الاولياء. يعني لا نفضل الصالحين على الانبياء - [00:07:18](#)

بل نقول نبي واحد افضل من جميع الاولياء لعلو منزلة النبوة على منزلة الولاية ثم قال ونؤمن بما جاء من كراماتهم وما صح من الثقات عن رواياتهم. قوله ونؤمن بما جاء من كراماتهم - [00:07:45](#)

هذا في رد المعتزلة اذا قيل ما هي الكرامة نقول الكرامة شيء خارج عن العادة كانت بوحي للنبي عليه الصلاة والسلام فتكون للانبياء خاصة اما اذا لم يكن يوحى للشخص واتى بشيء فيه اية خارقة للعادة - [00:08:17](#)

فنقول لا يخلو ان كان مؤمنا فهي كرامة وان كان غير مؤمن فهي من الشعوذة والخرافة ومن اولياء الشيطان وهي التي يسميها الناس معجزة مثل شخص يمشي على البحر او شخص - [00:08:47](#)

يدعو ربه في وقت غير مطر في متاهة ثم ينزل المطر يسمونه معجزة لكن لم يرد في الشرع لفظة كلمة معجزة وانما اية كما قال سبحانه وقد اتينا موسى تسعا ايات - [00:09:06](#)

وقال فلان فاتني باية ان كنت من الصادقين ولم يرد اي لفظ فيه معجزة وانما اية وانكر المعتزلة الكرامات قالوا لو قلنا ان الكرامة تصح لغير النبي لو قلنا انه نبي نقول لا غير صحيح - [00:09:24](#)

النبي يأتي بكرامة قد يعطيه الله عز وجل كرامة مع الوحي ونقول اجا الوحي نبي ما اتى وحي وهو مؤمن متقي فنقول كرامة هذا جانب. جانب اخر الكرامة لا تدل على - [00:09:44](#)

شدة صلاح الرجل مع وجود غيري مع وجود غيره من اهل العلم ونحو ذلك وانما الكرامة كما قال ابن القيم هي من قبيل المال والولد يعني فتنة له اما ان يشكر واما ان يكفر كما قال ليلوني الشكر - [00:10:05](#)

من باب الحظ ومن باب النعمة فيعطيه الشخص لا يدل على ان على انه افضل من غيره وقد يعطى المال رجلا ورجل تقي اخر نجده فقيرا لماذا فقير وهذا غني؟ نقول هذا ابتلي بالمال مع التقوى - [00:10:26](#)

هو ذاك لما ابتلي بالمال وهكذا قال شيخ الاسلام رحمه الله ولا تدل يعني ولم تكن الكرامة موجودة في عهد الصحابة لعدم الحاجة اليهم ولا يدل على ان غيرهم افضل منهم - [00:10:54](#)

قال وما حدث في وما حدث لما بلغ الصحابة المقاتلون قال يساري الجبل الجبل اليس هذا من باب يعني الايات وانما هذا من الجن صوت عمر يحذر اصحابه من العدو فقال الجن بصوت عمر يا سارية - [00:11:17](#)

يسارية قطعة من الجيش الجبل الجبل الزموا الجبل ليدهمكم العدو. كان عمر في المدينة وهم هناك في الشام والعراق المقاتلون ان

صوت عمر الذي في المدينة وصلهم وانما هذا من الجن وصل اليهم - [00:11:40](#)

بلغهم اه قلد صوت عمر فقال لهم ذلك. ومن الكرامات مثل كلما دخل عليه لمريم كلما دخل عليه زكريا المحراب وجد عندها رزقا هذا كرامة ومثل وهزي اليك بجذع النخلة تساقط عليك رطب - [00:12:01](#)

هذه كرامة وكذلك اصحاب الكهف ناموا اكثر من ثلاث مئة سنة ولم يصبهم شيء. هذه كرامة وهكذا لذلك قالوا ونؤمن بما جاء من كرامات من الاولياء قالوا بما صح عن الثقات من رواياتهم. يعني ليس - [00:12:19](#)

كل ما يذكر الرجل الصالح مثل كذا كذا فقد يكون الناقل غير صادق وانما اذا صح عندنا وجود كرامة رجل مؤمن متقي نؤمن بها فليس كل ما نسمع نقول صحيح احتراز - [00:12:40](#)

مما يكذب واحتراز ايضا مما يفعله الشياطين في الالعانة للسحرة والمشعوذين ويفعلون اوامر يفعلون افعالا خوارق للعادة مثل يطير في السماء او يخرج من مكان ضيق او يدخل حديدة من هنا ويخرجه من المكان الاخر ما نقول هذا ولي - [00:13:01](#)

ما نقول هذا مشعوذ او من اولياء الشيطان الكرامة تشتترط ان تكون رجل مؤمنا متقيا الله اعلم وصلى الله على سيدنا محمد. يقول ما حكم تسمية النبي صلى الله عليه وسلم بالمعجزة؟ وهل لها علاقة بامر العقيدة - [00:13:24](#)

لا بعث النبي ما هي معجزة. بعثته ليس معجزة وانما مثل ما قال الله. وما ارسلناك الا رحمة. للعالمين. لانه بعد الرسل من قبله لكن لا يصح كلمة عبقرية محمد او عبقرية الصديق او عبقرية - [00:13:45](#)

فاروق ما يصح لان الرسالة ليس بعبقرية وانما وحي من الله عز وجل. وكذلك كلمة هذا الاسلامي او الفكر الاسلامي لا يصح فانه قد يتوهم منه ان احكام الشريعة تأتي بالتفكير - [00:14:05](#)

والفكر ونحو ذلك وانما عصر الشريعة مثل ما قال الله عز وجل قل اطيعوا الله واطيعوا الرسول. الوحي الكتاب والسنة نعم يقول اذا رأيت من يطير في السماء ماذا نفعل؟ ان كان رجل يتعامل مع الشياطين - [00:14:25](#)

في كفر نقول هذا من الشيطان يحمله. واذا كان مؤمنا تقيا نقول وثبت عندنا هذا الخبر نقول هذا لا يمنع اهل السنة يثبتون كرامات الاولياء. ولا يدل هذا على صلاحه. وعدم صلاح غيره بحيث يتبرك به او - [00:14:45](#)

مثل لو شخص عنده مال او عنده صحة او عافية او ولد ونحو ذلك. نعم - [00:15:05](#)